في الله من ثمرات حب الله قال بعضهم المحبة موافاة القلب على
ما يرضي الرب سبحانه وتعالى فيحب ما احب ويكره ما كره واختلفت
عبارات المتكلمين في هذا الباب بما لا يؤول الى اختلاف الا في اللفظ
وبالجملة اصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب ثم الميل قد يكون لما
يستلذ الانسان وبحسه كحسن الصورة والصوت والطعام
ونحوها وقد يستلذ بعقله للمعاني الباطنة كمحبة الصالحين
والعلماء واهل الفضل مطلقا وقد يكون لاحسانه اليه ودفع الضار
والكارهة عنه وهذه المعاني كلها موجودة في النبي صلى الله عليه
وسلم لما جمع من جمال الظاهر والباطن وكمال خلال المجد لا
وانواع الفضايل واحسانه الى جميع المسلمين بهدايته اياهم
الى الصراط المستقيم وده ايام النعيم والابعاد من الجحيم وقد اشار
بعضهم الى ان هذا متصور في حق الله تعالى فان الخير كله منه
سبحانه وتعالى قال مالك وغيره المحبة في الله تعالى من واجبات
الاسلام هذا كلام القاضي واما قوله صلى الله عليه وسلم يعود
او يرجع فمعناه يصير وقد يجيء العود والرجوع بمعنى الصيرورة
واما ابو قلابة المذكور في الاسناد فهو بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالباء الموحدة واسمه عبد الله بن زيد واما قول مسلم حدثنا ابن
مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة
يحدث عن انس رضي الله عنه فهذا اسناد كله بصريون وقد
قدمنا ان شعبة واسطي بصري

باب وجوب

محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهل والولد والوالد
والناس اجمعين واطلاق عدم الايمان على من لم يحبه هذه المحبة
قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من
اهله وماله والناس اجمعين وفي الرواية الاخرى من ولده ووالده
والناس اجمعين قال الامام ابو سليمان الخطابي لم ير به حب

الطبع

التطبع بل اراد به حب الاختيار لان حب الانسان نفسه طبع ولا
سبيل الى قلبه قال فمعناه لا تصدق في حبي حتى تقضي في ظاهرتي
نفسك وتؤثر رضائي على هواك وان كان فيه هلاكك هذا كلام
الخطابي وقال ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما المحبة ثلاثة
اقسام محبة اجلال واعظام كمحبة الوالد ومحبة شفقة ورحمة
كمحبة الولد ومحبة مشاكلة واستحسان كمحبة سائر الناس فجمع
صلى الله عليه وسلم اصناف المحبة في محبته قال ابن بطال ومعنى
الحديث ان من استكمل الايمان علم ان حق النبي صلى الله عليه وسلم
اكد عليه من حق ابيه وابنه والناس اجمعين لان به صلى الله عليه وسلم
استنقذ من النار وهدي من الضلال قال القاضي عياض ومن
محبته صلى الله عليه وسلم نصرة سنته والذب عن شريعته وتمني
حضور حياته فيبذل ماله ونفسه دونه قال واذا تبين ما ذكرناه
تبين ان حقيقة الايمان لا تتم الا بذلك ولا يصح الايمان الا بتحقق
اعلاء قدر النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته على كل والد وولده
ومحسن ومفضل ومن لم يعتقد هذا واعتقد ما سواه فليس بمؤمن
هذا كلام القاضي والله اعلم واما اسناد هذا الحديث فقال مسلم
وحدثنا شيبان بن ابي شيبة ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس قال مسلم وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا حدثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس وهذان الاسنادان
رواتهما بصريون كلهم وشيبان بن ابي شيبة هذا هو شيبان
ابن فروخ الذي روى عنه مسلم في مواضع كثيرة والله اعلم

باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب

لاخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير قوله صلى الله عليه وسلم
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه او قال لجاره ما يحب لنفسه هكذا
هو في مسلم لاخيه او لجاره على الشك وكذا هو في مسند عبد بن

Copyright © King Saud University